

الأستاذة لمعان أمين زكي

د. سعد الفتال

Prof.Laman Amin Zaki

Pioneer In Paediatrics

1923-2000



مقدمه

أحدى أعلام الطب في العراق ، أرائده في طب الأطفال ، الأستاذة ورئيسة قسم طب الأطفال في الكليه الطبيه والمستشفى التعليمي، مديرة ومُؤسسَه لرعاية الامومه والطفوله ، ورئيسة جمعية أطباء الاطفال العراقيه، والمشرفه على لجنة الدراسات العليا في طب الاطفال في جامعة بغداد ، والخبيره الدوليه في التلوث الكيماوي والاستشاريه في منظمة الصحه العالميه في التسمم في الزئبق.

ولايزال أسمها ألوحيد من بين العراقيين ، ألذي يحمل الرقم القياسي في عدد الدراسات التي تستخدم في البحوث العالميه ، وخاصة في التلوث الكيماوي والتسمم بالزئبق.

لم تكن الدكتوراه لمعان أمين زكي الوحيدة في مسلك الطب في العائله ، فقد كان زوجها ورفيق دربها الدكتور سالم الدملوجي الاستاذ في الطب الباطني في الكليه الطبيه ، وأبنائها الدكتور سعد الدملوجي الاستشاري في الغدد الصماء والمهندس عمر الفاروق والمهندس ميسون الدملوجي.

مسيرتها العلمية والعملية

أسمها الكامل لمعان أمين زكي علي محمد أغا ، ولدت في عام ١٩٢٣ في مدينة بغداد ، ونشأت في عائلته تمثلت فيها جميع الاصول الكرديه ، العربية والتركمانيه.

فقد كان جدّها لأبيها علي محمد أغا ينتسب الى قبيلة دزئي الكرديه وجدّتها من عشيرة (بني العز) ألعزي العربيه ، أما والدة الاستاذ لمعان فهي من أصول تركمانيه من مدينة كركوك .

كان والدها أمين زكي ضابطا في الجيش العثماني أولا ، وبعدها ألتحق بالجيش العراقي ، ثم أُنقل الى وزارة المعارف العراقيه ، أُنخب بعدها نائبا عن لواء بغداد في المجلس النيابي وتقاعد عام ١٩٣٥ .



Iraqi Children Welfare Institute Circa 1940

بدأت مراحل التعلّم في مدرسة الباروديه الواقعه في شارع الفضل ، حيث تورّد أختها الكبرى الاستاذة سانحه أمين زكي في كتابها ذكريات طبيبه عراقيه عن تلك البدايه ما يلي :

بدأت الدوام (سانحه) في الصف الاول ، وأختي لمعان ترافقني وتجلس معي في الصف ومعني في فترة الاستراحه (الفرصه) ، وكانت لمعان طفله هادئه جدا ولاتنطق بشئ أثناء الدرس وأحيانا تنام ، وقد كانت مملوءة الخدين ذات شعر أشقر وعيون زرقاء ، وبسبب ذلك أطلقت عليها والدتي أسم (ماوي) ومعناها أزرق في التركيه أي ذات العيون الزرقاء ، وكنا نسميها ماوي في البيت ولمعان في المدرسه.



The Founders of Children Welfare Institute , 2ND LT Haj Yaseen Al-Khudiary

ولكنّ أعتراض معلمة الدين والقراءه (الست زكيه) ، أجبرت الطفله لمعان الالتحاق بالصف التمهيدي ، وبالرغم من صغر سنها لكنها كانت حادة الذكاء.

وتضيف الاستاذة سانحه أمين زكي قائلة :

وفي يوم من الايام سألت الست زكيه (معلمة العربي) ، إحدى الطالبات في عمر الحاديه عشره سنه تقريبا ، أن تكتب بعض الكلمات على اللوحه (السبوره) فلم تتمكن من الكتابه ، وعند ذلك طلبت المعلمه مني (سانحه) أن أجلب أختي الصغيره لمعان من الصف التمهيدي لتكتب نفس الكلمات، وبعد مجيئها استطاعت كتابتها بكل سهوله ، ثم طلبت منها كتابة بعض الكلمات من القراءه الخلدونيه فقامت بذلك بكل يسر وبساطه .

وبعد أنتهاء الحصه الدراسيه في الصف ، طلبت المعلمه الست زكيه مني(سانحه) أن أقول لأمي : قولي لوالدتك أن تلد بنات شاطرات مثلكن !!! أنتهى



Seated RT.Prof.L.Al-Nouri,S.Al-Hassani,Laman Amin Zaki,Prof.Forfar ,A.j.Berezenji

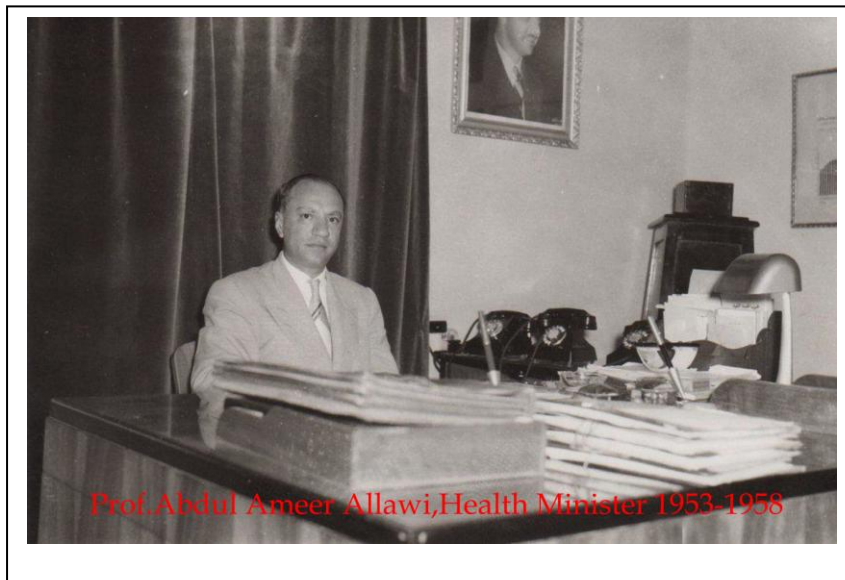
With Diploma Students in Paediatrics, Medical City ,Baghdad 1971-1972

جمعية حماية الاطفال

وعندما كانت الطفلة لمعان في عمر الخامسة وفي سنة ١٩٢٨ بالتحديد ، يورد الدكتور أديب الفكيكي في كتابه اعلام الطب الحديث حول تاسيس جمعية حماية الاطفال مانصه :

ومن أفعال الخير هذه التي رأت النور في يوم من ايام عام ١٩٢٨ ، هو تأسيس جمعية حماية أطفال ، ومن أسم الجمعيه يمكن للقارئ الكريم أن يستنج رقة مشاعر الساده الحاج ياسين الخضيرى ومحمود شوكت وطاهر محمد سليم وحسن رضا وسامي شوكت وأبراهيم عاكف الألوسي وعبد الحميد الباجي ، الذين أضطلعوا بتأسيس هذه الجمعيه ، بل يستنج بعد التمعّن في تفكير هؤلاء الخالدين أنهم أدركوا مبكرين حاجة العراق الى الإنسان الذي يعرف كيف يخلق الاموال وكيف يوظف هذه الاموال لتطوير نفسه كمخلوق.

أخذت هذه الجمعيه على عاتقها جمع التبرعات والأعانات والمساعدات الحكوميه المتواضعه ، ثم باشرت بتأسيس المستوصفات والمستشفيات والملاجئ ، وبدأت تقدم للأم والطفل ما يحتاجان إليه من غذاء وكساء ، وتولت حماية اللقطاء وتأهيل الفتيان المراهقين حتى توسعت أعمالها وانتشرت فروعها في سائر أنحاء العراق، وبدأت بالانفتاح على المنظمات الدوليه وفي مقدمتها صندوق أسعاف الاطفال الدولي وفرضت وجودها عليه وانتزعت أعرافه بها وبأشر يمدّها بالغذاء والفيتامينات والمساعدات الفنيه الاخرى. **أنتهى**



Prof. Abdul Ameer Allawi, Health Minister 1953-1958

وعندما كانت الطالبة لمعان في الصف الثاني ، أنتقلت مع أختها الكبرى سانحة الى المدرسة المركزيه للبنات ، وبعد أن أكملت مرحلة الدراسه الابتدائيه والمتوسطه في ذات المدرسه ، أنتقلت الى المرحله الثانويه الفرع العلمي ، حيث كانت تسمى آنذاك (الثانويه المركزيه والقسم المتوسط) ، وهي نفس بنايه الغربيه المتوسطه للبنين.

وقد تميزت الطالبة لمعان في تلك المرحله بتفوقها على زميلاتها ، كما تولت رئاسة لجنة اللغه العربيه والمسئوله عن مكتبة المدرسه.



3RD RT.Prof.Laman Zaki,Muhammed Al-Hassani with visiting Professors

وبعد نجاحها في الدراسه الثانويه بتفوق ، قدّمت لمعان أمين زكي أوراقها الى الكليه الطبيه وتم قبولها في عام ١٩٣٩-١٩٤٠ ، بعد أختها سانحة (التي كانت في الصف الثالث آنذاك، وأول طالبه مسلمه في تاريخ الكليه الطبيه عام ١٩٣٧)

أختيار دراسة الطب

وفي أجابه للاستاذ لمعان أمين زكي عن سبب أختيارها دراسة الطب قالت التالي :

الحقيقه هي أنني أثناء الدراسه الثانويه لم أكن أخطط لدخول كلية الطب ، بل كنت أحلم في أن اشدّ الرحال الى القاهره لدراسة الادب على أيدي الذين بهروا جيلنا بمؤلفاتهم من الادباء المصريين، غير أنّ كلية الطب كانت تاج على رأس الكليات العراقيه أطلاقاً.

والمرحوم والدي بأسلوبه اللين الرقيق أستطاع أن يقنعني بأن الجمع بين الطب والأدب من السهوله بمكان ، وذكرني من قرأ لهم من الاطباء والادباء ، أمثال أنطون شيخوف وأرثر كونان دويل وأبراهيم ناجي وغيرهم كثيرون.

وكان والدي يكرر قول الامام الشافعي (رض) ((لأعلم بعد الحلال والحرام أنبل من الطب)) ، بالإضافة الى فكرة العمل المستقل بعيداً عن عبودية الوظيفه ومروسيها .

أخترت دراسة الطب مدفوعه بمثاليه غامضه هي مزيج من الحلم والخيال والامال ، أو بالتعبير الجميل للدكتور محمد عابد الجابري ((بذهن حالم وليس بعقل عالم)) ، وكنت أرجو أن أجمع بين الطب والادب ، ولم أكن أدرك يومئذ كم يتطلب من فكر المرء وروحه كل واحد من هذين المسلكين. أنتهى



Prof.Louy Al-Nouri with Medical Students 1971

وهكذا أختارت لمعان دراسة الطب بعد أختها سانحه دون أن تكون عندها فكرة واضحة وواقعيه عن حياة الطبيب وطبيعة مزاولة المهنة.

وأما الاستاذ سانحه أمين زكي فتسرد في كتابها حول تلك الفترة ما نصه :

وفي هذه السنه ((سانحه في الصف الثالث)) ، دخلت لمعان أختي الى الكليه الطبيه ، وهي في الفرع العلمي في الثانويه ، وسارت في الدروس مثل الاخرين ونجحت بسهولة. كانت نتائج لمعان في مرحلة الابتدائيه والثانويه ، أما أن تكون الاولى أو الثانيه في كل سنه، أما في الكليه فقد كانت تتجج بدرجة عاليه ولكنها لم تكون الاولى. لقد فرحت لمعان والذي كونها الاولى في الصف الى نهاية الثانويه، وأنا (سانحه) أفرحت في السنوات الاربعه من كلية الطب ، فقد كان هو الاول في دراسته في الكليه العسكريه ولذلك سمي باسم (أمين باشي) أنتهى



3RD LT ,Prof.Abdulla Kassir,Pioneer in Paediatrics ,Circa 1950

الأستاذ عبد الله قصير

وبالطبع كان لأستاذة الكليه الطبيه تأثيرا على طلبة الكليه أما سلبيا أو ايجابيا ، وكان من بينهم الاستاذ عبد الله قصير ((والد الأستاذ زهير قصير)) ،حيث تورد الاستاذة لمعان عندما كانت طالبة في الصف الخامس ، عن دوره في تأسيس وتطوير قسم طبابة الاطفال ما نصه :

الأستاذ الدكتور عبد الله القصير كان يجمع بين إدارة مستشفى حماية الاطفال وبين عمله كطبيب وأستاذ ، وهو موصليّ وواحد من رعييل الاطباء العثمانيين. كان أول من تخصص في طب الاطفال في العراق بعد أن خدم في الجيش في الحرب العالميه الاولى، ثم تقلّب في إدارات طبيه مختلفه قبل أن يستقر الى أختصاص طب الاطفال.

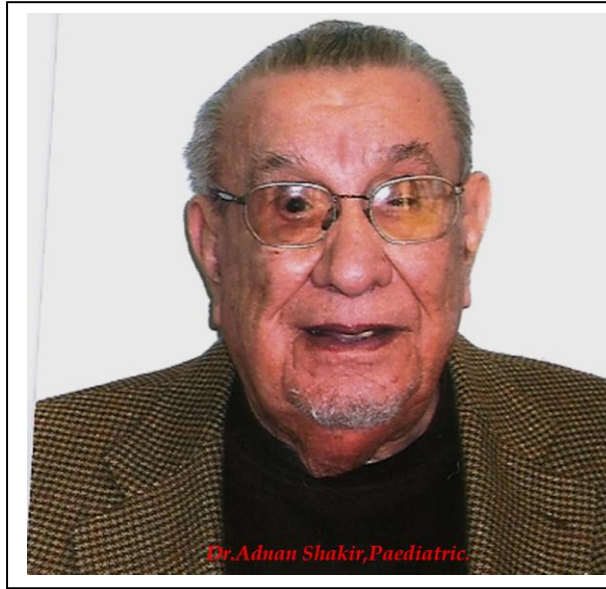


Prof.Laman Amin Zaki with Visting Prof.Clarkson Circa 1972

وهو أول من عمل على فصل العيادات الخارجيه للاطفال عن العيادات العامه في المستشفى الملكي ، ثم أول من تولى مديرية مستشفى حماية الاطفال ، وكانت له الريادّه في استحداث عدد من مشاريع رعاية الطفوله في العراق بما في ذلك تاسيس جمعية حماية الاطفال.

وقد كرّمته جامعة بغداد من أجل ذلك بمنحه درجة الدكتوراه الفخرية بمناسبة انعقاد المؤتمر العاشر لاتحاد جمعيات طب الاطفال لدول الشرق الاوسط والبحر المتوسط في بغداد عام ١٩٧٦ .

كان الاستاذ عبد الله القصير وافر النشاط عصبي المزاج ، له قدره على العمل الطويل المتواصل ، وكثيرا ما كان يثور على أمهات الاطفال أن لمس منهن أهمالا أو تأخرا في مراجعة المستشفى ، وكانت الامهات يتقبلن توبيخه كمظهر لاهتمامه بالطفل.



Prof. Adnan Shakir , Pioneer SHAKIR TAPE

وأما دروسه فكانت شائقة لما كانت لديه من قصص مستمدة من خبرته الشخصية الطويلة وبعضها لا يخلو من الغرابه ، ولتوضيح دروس تغذية الاطفال كان يحضر معه علب الحليب المجفف وكميه من الحليب الطازج واللبن الرائب مع زجاجات الرضاعة وفرش تنظيفها ألخ

وقد تقاعد الاستاذ عبد الله بعد تخرجه عام ١٩٤٥ بوقت قصير ، وأختير نائبا عن الموصل في مجلس الامه. أنتهى

وعند وفاته رحمه الله شاركت الكليه الطبيه بتشيعيه وذلك بأقتراح من الاستاذ لمعان أمين زكي وبمبادرة عميد الكليه الطبيه آنذاك الاستاذ محمد علي خليل ، حيث وضعت ثلاثة أكاليل على جثمانه، الاول يحمل أسم الكليه الطبيه والثاني من جمعية أطباء الاطفال العراقيه والثالث من فرع الاطفال في كلية الطب.

وأما في سنوات الكليه فقد كانت نشاطات الطالبه لمعان الرياضيه والفنيه محدوده نسبيا ، ولكن في تلك الفتره صدر العدد الاول من مجلة (صوت الطالبه) مكتوبا باليد خلال درس من الدروس المملّه ، وكان العدد يدور بين الطالبه لكي يضيف إليه من يشاء طرفه أو بيت شعر أو فكره معينه ، وكان هاشم بركات الذي شغل منصب وكالة وزارة العمل والشؤون الاجتماعيه سابقا ، يتولى تحرير المجله مع داود سلمان علي العميد الاسبق للكليه والذي كان يضيف رسومه الى جانب الكتابه وفاضل يوسف كمال أختصاصي الأشعه وغيرهم .

وفي أجابتها لأحد الأسئلة حول الذكريات التي تميزت بها الحياة الدراسيه في الكليه قائلة :

لقد كانت العلاقه بين التلميذ واستاذہ أوثق منها في يومنا هذا ، وبين الاساتذہ من كان يتوقع منا أن نلازمه طيلة فترة العمل ، وكانوا يستعينون بنا في العطل وكلمنا سمحت لنا أوقاتنا.

كنا جماعه من الاصدقاء أستعان بنا الاستاذ بيثون رسام رحمه الله في العياده الخارجيه الجراحيه ، وقد أرتحنا الى هدوئه وطول أناته وجميل صبره على المشقات. كنا في الصف الثاني لانعرف شيئا عن الباثولوجي ولكنه علمنا الكثير من الاساليب السريريہ.

وكنا نحضر العياده في الصباح الباكر حيث يكون هو مشغولا مع طلبة التشريح، ونحن نواجه أعداد المراجعين الهائله التي كانت تبلغ ٣٠٠-٤٠٠ مريضا للطبيب الواحد أحيانا، وقد تولدت لدينا قابلية الفرز بين المراجعين بالنسبه لخطورة حالاتهم ، وحين يحضر الاستاذ بيثون نكون قد خففنا عنه العدد وأعدنا له الحالات التي تحتاج رأيه وعلاجه.

وكم تعلمنا من هذه العيادات من دروس ثمينه ، لذلك كنت دائما في مناقشات قسم الطب أحيذ تعريض الطالبه الى العمل السريري بشكل مبكر ، وكم سررت حين جائتنا النظريات من الخارج تأيد وتشجع على ذلك. أنتهى

وفي عام ١٩٤٥ أجتازت الامتحان النهائي ومنحت شهادة البكلوريوس في الطب والجراحة من الكليه الطبيه العراقيه ، حيث اقيمت حفلة التخرج في قاعة الملك فيصل الثاني (قاعة الشعب) الصيفيه ، تحت رعاية المسؤولين والوزراء ، ومما تذكره الدكتوراه لمعان في هذه المناسبه ما يلي :

وكان للجمعيه الطبيه العراقيه تقليد جميل هو العشاء السنوي للجمعيه ، ومن خلاله يتم الترحيب بالخريجين الجدد ، وكان العسكريون يحضرون بالملابس العسكريه والمدنيون بملابس السهره السوداء والسيدات بملابس السهره الطويله ، وكان يدعى الى الحفل كبار الاطباء والممرضات ورجال الصحافه أيضا .
حضرنا نحن البنات بأثواب طويله (سواريه) وشعور مصففه ولكن لم نخرج على عاداتنا في تجنب أصباغ الزينه (المكياج) إذ لم يكن مقبولا من قبل الانسات الصغيرات. أنتهى

أختيارها طب الاطفال

وقد صرحت بأن أختيارها لطب الاطفال يتعلق بتاريخها الشخصي وليس بالكليه ، حيث حبّدت في البدايه العمل في قسم البكتريولوجي ، خاصة بعد تشجيع الاساتذه ((بيتي وملز)) لكي تتجنب الاحزان والاعتاب اليوميه التي يواجهها الطبيب يوميا ، وفي نفس الوقت حُذرت من الانعزال في العمل المختبري. وفعلا ماكادت تبدأ العمل في مستشفى حماية الاطفال حتى أطمئنت بأنها في مكانها الطبيعى وأنها سعيده بأختيار هذا الفرع وأن تضع حياتها في خدمة الاطفال.

وفي عام ١٩٤٥-١٩٤٧ أشتهر أسم الطبيبه الشابه وكانت يومذاك مقيمه في مستشفى حماية الاطفال وهي الدكتوراه لمعان أمين زكي.

وفي تلك السنه صدر العدد الاول من ((مجلة الام والطفل)) ، حيث شملت الهيئه المؤسسه كل من أمير اللواء بهاء الدين نوري سكرتير عام جمعيه حماية الاطفال ، والدكتور عبد الامير علاوي والدكتوراه لمعان أمين زكي.

وفي تلك المرحله لم يكن هناك موظفين ولا محررين ولا ميزانيه للمجله ، فقد تولت الدكتوراه لمعان تحرير المجله ، كما كانت هي المراسله والمحاسبه أضافة الى واجباتها في رعاية الاطفال المرضى في المستشفى.



Prof. Hussam Al-Jarmokli

ويصف العم فرمان المعين ((الفرّاش)) في جمعيه حماية الاطفال نشاط الدكتوراه لمعان ما نصه : لقد رأيت لمعان تراسل الكتاب ثم تستلم الدراسات فتصححها وتناقش وتجادل وتوجه بحرص وتفاني ثم ترسلها للمطبعه ، وهذا الى جانب واجباتها الطوعيه تجدها تهوول لتطوف حول الاطفال المرضى تفحص وتعطي الدواء وتقبّل هذا وتمسح دموع ذاك وتلاعب الاطفال وتطمئن الامهات ومعها الارشادات الصحيه لهن من أصول تغذيه أطفالهن ورعايتهن لهم وفي ذلك جهد عظيم ، ولذلك عرض العم فرمان مساعدته لخدمة اعمال المجله مجانا دون مقابل. أنتهى

أستمرت في خدماتها لرعاية وعلاج الاطفال المرضى ، حتى أكملت أقامتها في مستشفى حماية الاطفال ، قررت بعدها مواصلة دراسته وألاختصاص في بريطانيا حيث ألتحقت في مستشفيات للاطفال في مدن لندن ، أدنبره ولفربول. وقد تكلفت جهودها بالنجاح واستطاعت الحصول على شهادة الدبلوم في طب الاطفال من جامعة لندن .

وبعد عودتها الى بغداد سنة ١٩٥٠ ، سألت الدكتور لهمعان أمين زكي عن أسباب عودتها حيث أجابت قائلة :

ولعل الاجدر بي أن أبدأ بالتحدث عن تأثير جيلنا من الاطباء على الكليه أولا ، فأنا فرد من مجموعه من الاطباء لا يستهان بعددها أنهت دراستها في الخارج خلال فتره زمنييه متقاربه وعادت الى الوطن باندفاع الشباب وعنفوانه ، فكانت عودتها فاتحة مرحله متميزه من تاريخ الكليه نقلتها الى مواكبة المستويات العصريه في اساليب التدريس وفي ممارسة المهنة حتى أصبحت واحده من احسن كليات الطب في المنطقه.

ولابد لي أن اذكر أنّ طموح أكثرنا كان العوده للخدمه في بلادنا لا النزوح الى الخارج. لقد سنحت لبعضنا فرص ممتازه للعمل خارج العراق وفي المنظمات الدوليه إلا أننا أثرنا الخدمه محليا في ظروف عمل أبعد ما تكون عن المثاليه وعلى أساس أننا سنحقق الطفره الى أمام ، فكنا بذلك أصحاب رساله وضعوا أمر تحقيقها قبل كل اعتبار. **أنتهى**

وفي نفس العام ١٩٥٠ تولت تمثيل العراق في اجتماعات الحلقة الاولى للدراسات الاجتماعيه للجامعه العربيه في القاهره.

مؤسسة رعاية الامومه الطفوله

وفي بداية الخمسينات وبالرغم من مسؤولياتها الطبيه والتدريسيه ، لكنها بادرت بالأهتمام بالناحيه الاجتماعيه لرعاية الاطفال وأستطاعت بجهودها المتميزه تأسيس ((مؤسسة رعاية الامومه والطفوله)) في وزارة الصحه العراقيه ، بحيث أصبحت المديره الاولى والمشرفه على خدمات هذه المؤسسة في الاعوام ١٩٥٣-١٩٥٨ .

وقد شملت فعّاليات رعاية الامومه والطفوله الامور التاليه :

١ – تنظيم دورات تدريبيه للزائرات الصحيه وغيرهن من العاملات في المراكز والفروع التي أستحدثت في عدد من المدن العراقيه.

٢ – التنسيق مع منظمة الصحه العالميه واليونسيف لغرض إعادة تنظيم مركز الشيخ عمر للاطفال ، والذي كان يديره الفرع النسائي لجمعية حماية الاطفال.

٣ – كانت الدكتوراه لمعان أمين زكي ترافق الزائرات الصحيه الى مساكن المواطنين للمساعدته في التدريب على الحالات الصعبه.

٤ – تدريب المئات من القابلات بدورات مركزه وتعليمهن مبادئ النظافه والتعقيم وتجنب المداخلات الخطره للام والمولود الجديد.

٥ – التدريب على طريقة أستعمال حقائب اليونسيف التي توزع مجاناً على الزائرات الصحيات والقابلات.

٦ – تدريب القابلات غير المادونات لضمان أعلى نسبة من سلامة الامهات والمواليد.

وفي عام ١٩٥٤ تم تعيينها أستاذ مساعد في قسم طب الاطفال في الكليه الطبيه.

وفي عام ١٩٥٨ حصلت على عضوية الكليه الملكيه البريطانيه ، ثم منحت شهادة الزمالة الفخريه ((أف.أر.سي.بي.)) من الكليه المذكوره أعلاه تقديرا لخدمتها وإنجازاتها العلميه.

وفي فترة الستينات قامت بتمثيل فرع الاطفال في مجلس الكليه ، فقد كانت تشارك في طرح الاقتراحات وتطوير الافكار وصيغه القرارات و كما كانت متبعه للتغيرات التدريسيه والبحث الطبي في الخارج .

كذلك ساهمت في مجالات الخدمه الاجتماعيه حتى صارت للفرع ((كان فرعا من قسم الطب الباطني)) ، شخصيه متميزه لاتقل عن نشاط الاقسام الاخرى ولربما احسن منها.



Prof.Sami Al-Hassani Neonatologist

وتورد الاستاذ لمعان أمين زكي حول نشاطات الفرع آنذاك ما نصه :
من فرعا وصفت أول حالات في العراق لمرضى لشمانيا الاحشاء ، ومثبته من
قبل زميلي الاستاذ المرحوم سلمان تاج الدين وبمساعدة استاذ الباثولوجي الدكتور
خليل الالوسي ، وقبل ذلك كان يقال أنّ ليس في العراق وجود لهذا المرض.
وزميلي المرحوم الاستاذ عدنان شاكر له بحوث متميزه عالميا في مجال سوء
التغذية ، وقد سمي مقياس محيط ذراع الطفل بأسمه ((شريط شاكر)) **أنتهى**.
وفي تلك المرحلة تمت ترقيتها الى درجة أستاذ مساعد ومن ثم الى أستاذ
مشارك.

جمعية أطباء الاطفال العراقيه

ومن نشاطاتها هي قيامها مع زملائها بالاعداد الى أنشاء جمعيه لأطباء الاطفال
العراقيه ، حيث تأسست أجمعيه بتاريخ ١١-١-١٩٦٧ وذلك بطلب من مؤسسيها
الاساتذه ، لمعان أمين زكي ، سلمان تاج الدين ، عدنان شاكر ، مظفر عيد
الوهاب السامرائي ، عبد اللطيف خضر العاني ، محمد صادق زلزله ، يوسف
الجادرجي ، عبد الكريم جميل ، خالد عبد الله قصير ، صباح الزبيدي ولؤي
النوري.

ومن أهداف الجمعية :

- 1- العمل على رفع مستوى طبابة الاطفال في العراق
 - ٢ – التعاون والتعارف بين أطباء الاطفال في العراق.
 - ٣ – التعاون مع الجمعية الطبيه العراقيه وغيرها من الجمعيات.
 - ٤ – المشاركة في التنظيمات الاقليميه والدوليه لاطباء الاطفال والتعاون العلمي معها.
 - ٥ – المساهمه في كل النشاطات الاجتماعيه والتي لها علاقه بصحة الاطفال.
- كما وضعت الجمعية الطرق الكفيله للوصول الى أهدافها والتي تشمل :
- ١ – المحاضرات العامه وعقد الدراسات العلميه وتشجيعها.
 - ٢ – نشر البحوث الطبيه والعلميه ذات الاختصاص.
 - ٣ – الاتصال بالجمعيات المماثله في الدول الاخرى و وذلك لمعرفة آخر التطورات والبحوث.
 - ٤ – التعاون مع السلطات الصحيه الحكوميه والمنظمات الاخرى لتطوير وسائل وقاية الاطفال من الامراض.



Drs.Salim Al-Damalanji,Lamaan Amin Zaki,IMA Meeting,Ealing General Hospital.

Center prof.Salim Dumaluji ,Prof.Laman Zaki ,IMS Meeting Circa 1998

وقد أجريت انتخابات الهيئه الاداريه لعام ١٩٦٧ والتي أسفرت عن فوز الاستاذ لمعان أمين زكي رئيسا ، الاستاذ عدنان شاكر نائبا ، الدكتور مظفر السامرائي سكرتيرا و والدكتور صباح الزبيدي أمينا للصندوق ، وعضوية الدكتور عبد اللطيف العاني والدكتور يوسف الجادرجي والدكتور عبد الغني الكاظمي احتياطا.

وفي عام ١٩٦٩ حصلت على درجة أستاذ في فرع طب الاطفال في كلية الطب جامعة بغداد ، كما تم انتخابها لرئاسة قسم طب الاطفال في الكليه الطبيه والمستشفى التعليمي ((مدينة الطب)) ، حيث قامت بالعديد من المنجزات ، وكان من أهمها هو اعتراف مجلس الامتحانات البريطاني بفترة الاقامه في ثلاث مستشفيات بغداديه ، وهي مستشفى مدينة الطب ، مستشفى حماية الاطفال ومستشفى الطفل العربي، وذلك لغرض القبول في الامتحانات البريطانيه، بعد أن أقتنع الاساتذه الزائرين بالمستوى العلمي والمهني في هذه المشافي ، حيث وفر الكثير وسهّل أمور الاطباء الشباب في امتحانات الشهادات البريطانيه.

وفي عام ١٩٧٠ تولت الاستاذ لمعان أمين زكي رئاسة لجنة الدراسات العليا لطب الاطفال في جامعة بغداد واستمرت في خدماتها وتطويرها حتى تقاعدها في عام ١٩٧٩. وقد اشاد رئيس جامعة بغداد آنذاك الدكتور سلطان الشاوي بالاستاذ لمعان وبدورها المتميز في رعاية وتدريب طلبة الدراسات العليا في طب الاطفال وتحديدا في عام ١٩٧٩.



Prof.Laman Amin Z aki ,Sami Al-Hassani with Medical Students

وفي الأعوام ١٩٧٠-١٩٧٢ عندما حصلت كارثة التسمم بالزئبق ، أنتخبت الاستاذ لمعان عضوا في اللجنة المشرفة على دراسات التسمم بالزئبق و كما تولت متابعة المرضى المصابين وخاصة في منطقة ((المسيب الكبير)) ، ثم نسّقت دراساتها مع ((جامعة ماكيل)) في كندا لدراسة التسمم بالزئبق.

ولاحقا في عقد السبعينات تواصلت بحوثها في موضوع التسمم بالزئبق و والتي تعتبر من اهم البحوث المعتمده عالميا في مجالات تلوث البيئه وعلاقتها بالأجنه والأنجاب عند البشر بصوره عامه ، وأستنادا لتلك البحوث فقد تقرر المستوى المقبول للزئبق في الغذاء.

لقد ساهمت بالعديد من المؤتمرات حتى أصبحت الخبيره الدوليه في البرنامج العالمي للسلامه الكيماويه ، والاستشاريه في منظمة الصحه العالميه في طب الاطفال وموضوع التسمم بالزئبق ، تلاها أعداد مؤلف عن أضرار تلوث البيئه بالمواد الكيماويه على البشر وأصدر عام ١٩٨٥ وعن التسمم بالزئبق عام ١٩٨٩.



RT.Profs.S.Al-Hassani ,Farhan Baker ,Adnan Shakir Circa 2006

وفي عام ١٩٧٥ تولت رئاسة المؤتمر العاشر لاتحاد جمعيات طب الاطفال لدول الشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط.

كما تم أنتخابها الى عضوية كلية طب الاطفال العالميه في الاعوام ١٩٧٥-١٩٨٢.

وتكريما لجهودها في خدمة الطفولة في العراق منحتها جمعية حماية الاطفال
نوط النجمة الفضية .

لم يفتر نشاطها وفعاليتها بحيث أصبحت عضوا مؤسس لجمعية رعاية المعوقين
في العراق ، إضافة الى أنتخابها الى عضوية جمعية البيت العربي والتي تأسست
في البدايه لرعاية اللاجئين الفلسطينيين ثم تحوّل الى تأسيس دور لحضانة أبناء
الموظفات والعاملات.

وفي الاعوام ١٩٧٧-١٩٧٩ تم أنتخابها عضوا للهيئه الاداريه لاتحاد جمعيات
الاطفال العالميه.

وبالإضافة الى مشاركتها الكثيره في الاجتماعات العلميه فقد ساهمت أيضا في
المؤتمرات النسائيه في الدول العربيه والاقليميه والعالميه ، كما أنّ لها مؤلفات
عديده في مجال أختصاصها والتي تشمل :

١ - فصل في كتاب ((مشكلات التشوهات الخلقية منذ أبو قراط الى الثالثومايد
وبعده)) المؤلف الجامع بيرسود ، مطبعة يونفرستي بارك.

٢ - فصل من كتاب مؤثرات ضاره للطعام ، المؤلف الجامع جيليف ، الناشر
بليمن بيلشنك نيويورك.

٣ - فصل في كتاب طب الاطفال ، الناشر تل براون بوسطن وتورنتو.

٤ - فصل في كتاب ((محاضر التسمم بالزئبق وتقييمها)) المؤلفون الجامعون
هولمتد وزملأه ، الناشر مطبعة السفير نورث هولندا.

٥ - نشرت دراسات في التسمم بالزئبق وأثاره على الامهات والاجنّه والاطفال.



Prof.Laman Zaki in her Office 1972

وبعد تقاعدها في عام ١٩٧٩ ، أستمريت في أنجازاتها العلمية والثقافية بحيث شاركت في مسؤولية مساعدة رئيس التحرير للمجلة الطبية لاتحاد الاطباء العرب عام ١٩٨٣ ، حيث شهدت المجلة في عهدها ((الاستاذ لمعان)) طفره نوعيه في بحوثها ودراساتها لما لها من مواهب أدبيه بالكتابه والتي تميزت برقة الاسلوب ودقة التعبير حيث يمثل أسلوبها ((الأدب العلمي)) الذي يعوز الكثير من الكتاب.

وقد كتبت الاستاذ لمعان أمين زكي في افتتاحية العدد الاول من السنه الثانيه عام ١٩٨٣ ما نصه :

سرنى صدورها ، هذه المجله الجديده التي تعنى بالفكر الطبي العصري نقدمه لقراء العربيه بلسان عربي مبين ، وسروري سببه أولا أملي في أن تكون هذه المجله أصرة تعارف بين أطباء المنطقه وأداة تعريف بكفاءة ومكانة علمائه.
ثم تكمل قائلة :

ولكنني أقول أننا أصحاب مهنة لها خصوصيه حساسه ، هي شرف مشاركة الناس دموعهم ولوعتهم وأدق أسرارهم ، لذا كنا معشر الاطباء من أقصر الفئات عمرا وأسرعهم هرما وأكثرهم أصابة بازمات القلب وغيرها من الأزمات. أنتهى
ومنذ عام ١٩٨٠ عملت أستشاريه في طب الاطفال في مستشفى أبو ظبي في الامارات المتحده .

وفي السنين الاخيره أستقر بها المقام في عيادتها الخاصه مع زوجها الاستاذ سالم الدملوجي في مدينة أبو ظبي في الامارات المتحده ، حيث باعدت الايام بينها وبين أطفال أروقة المستشفيات وهم بأشدّ الشوق الى رعاية أهمهم الحنون لمعان ، حتى توفاهها الله تعالى في ٢٥ شباط ٢٠٠٠ ، حيث قال الشاعر محمود المعروف:

أهل السماء لاهل الارض قد بعثوا
منهم ملاكا رقيق القلب روحاني
قالوا له أهبط وأنزل فوقها ملكا
حلو الشمائل في أعطاف لمعان

كلمة الاستاذ فرحان باقر

وقد أشاد الاستاذ فرحان باقر بمنجزات الاستاذ لمعان أمين زكي ، في كتابه لمحات من الطب المعاصر في العراق ما نصه :

من سيدات المجتمع العراقي والطبي ، ومن الرائدات الاوائل في طبابة الاطفال.

تخرجت سنة ١٩٤٥ من كلية الطب بغداد ، وواكبت الاستاذ عبد الله قصير والاستاذ عبد الامير علاوي والدكتور سلمان تاج الدين وجاسم الجواد ونشأت الخضيرى والدكتور محمد الحسني ، وكثيرين غيرهم.

لقد مارست ودرّست في مستشفى حماية الاطفال وانتقلت بعدئذ الى المستشفى الجمهوري ومدينة الطب، وحصلت في بداية حياتها المهنية على اختصاص دبلوم الاطفال من جامعة لندن.

حلوة المعشر رحيمه ورؤوفه مع الاطفال وأمهاتهم ، سلسة المعامله مع زميلاتها والمسؤولين ، مدرّسه ومعلمه مشهود لها ممارساتها السريريّه والتشخيصيه بالجوده والعلم.

تقلدت عدة مناصب اداريه منها مديرة مؤسسة رعاية الامومه والطفوله ، وحصلت على لقب الاستاذيه ورئاسة فرع طب الاطفال ورئاسة لجنة الدراسات العليا في طبابة الاطفال في جامعة بغداد.

أشتركت في مؤتمرات عالميه طبيه ومنحت العضوية ثم شهادة الزمالة الفخرية من الكليه الملكيه البريطانيه ، وكانت عضوا ورئيسه لجمعية أطباء الاطفال العراقيه حتى عام ١٩٧٩.

مارست العمل في عياده خاصه في أبو ظبي في الامارات العربيه المتحده الى أن توفاهها الله برحمته الواسعه ودفنت في أبو ظبي .

سيذكرها الطب العراقي كأحد أركان مؤسسي هذا الفرع رحمها الله وأحسن إليها. أنتهى

مسيرتها العلمية في سطور

- ١ - أكملت مراحل الدراسة الابتدائية والثانوية في مدرسة الباروديه والثانويه المركزيه للبنات عام ١٩٣٩ .
- ٢ - تخرجت من الكليه الطبيه العراقيه وحصلت على شهادة البكلوريوس في الطب والجراحه عام ١٩٤٥
- ٣ - مقيمه في مستشفى حماية الاطفال عام ١٩٤٥-١٩٤٧
- ٤ - واصلت تدريبها في مستشفيات لندن وأدنبره ولفربول في بريطانيا.
- ٥ - حصلت على شهادة البلوم في طب الاطفال من جامعة لندن عام ١٩٤٩ .
- ٦ - شاركت في اجتماعات الحلقة الاولى للدراسات الاجتماعيه للجامعه العربيه في القاهره عام ١٩٥٠ .
- ٧ - تعينت أستاذ مساعد في كلية الطب عام ١٩٥٤ ، ومديرة رعاية الامومه والطفوله في الاعوام ١٩٥٣-١٩٥٨
- ٨ - حصلت على عضوية الكليه الملكيه البريطانيه وأنتخبت رئيسه لقسم الاطفال في الكليه الطبيه عام ١٩٥٨
- ٩ - مؤسسسه ورئيسة جمعية أطباء الاطفال العراقيه في الاعوام ١٩٦٧-١٩٧٩
- ١٠ - منحت درجة أستاذه في طب الاطفال في الكليه الطبيه جامعة بغداد عام ١٩٦٩ .
- ١١ - تم تعيينها رئيسه لفرع طب الاطفال في كلية بغداد عام ١٩٦٩-١٩٧٩ .
- ١٢ - رئيسة لجنة الدراسات العليا لطب الاطفال جامعة بغداد في الاعوام ١٩٧٠-١٩٧٩ .

- ١٣ - عضو اللجنة المشرفة على دراسات التسمم بالزئبق (جامعة ماكيل) في كندا.
- ١٤ - رئيسة المؤتمر العاشر لاتحاد جمعيات طب الاطفال لدول الشرق الاوسط والبحر المتوسط عام ١٩٧٥
- ١٥ - عضو مؤسس لجمعية المعوقين في العراق.
- ١٦ - عضو جمعية حماية الاطفال ، التي منحها نوط النجمه الفضيّه تكريماً لاعمالها وخدماتها.
- ١٧ - عضو جمعيه البيت العربي وبالتالي تأسيس دور الحضانه لابناء الموظفين والعاملات.
- ١٨ - عضو مجلس كلية طب الاطفال العالميه عام ١٩٧٥-١٩٨٢
- ١٩ - رئيسة اتحاد جمعيات طب الاطفال لدول الشرق الاوسط والبحر المتوسط عام ١٩٧٥-١٩٧٨
- ٢٠ - عضو الهيئه الاداريه لاتحاد جمعيات طب الاطفال العالميه ١٩٧٧-١٩٧٩ . وفي عام ١٩٨٠ عملت استشاريه في طب الاطفال مستشفى أبو ظبي.
- ٢١ - الاستشاريه والخبيره في منظمة الصحه العالميه في طب الاطفال والتلوث الكيمياوي والتسمم بالزئبق.
- ٢٢ - رئيسة تحريرمجلة طب الاطفال العراقيه ومساعدته لرئيس تحرير المجله الطبيه لاتحاد الاطباء العرب التابع للجامعه العربيه عام ١٩٨٣
- ٢٣ - تأليف فصول في طبابة الاطفال في عدد من الكتب العالميه.
- ٢٤ - شاركت في العديد من المؤتمرات والندوات العلميه والطبيه في كثير من دول العالم ، خاصة في تلوث البيئه الكيمياوي والتسمم بالزئبق.
- ٢٥ - لا يزال يحمل اسمها الرقم القياسي من بين العراقيين في عدد الدراسات المستخدمه في البحوث العالميه وخاصة التسمم بالزئبق.

تقدير وثناء

وبعد هذه المسيره المباركه والتميزه في خدمة الطب والطفوله في العراق
والمساهمه في تدريب وتخريج الالاف من الاطباء العراقيين ، ألا أن اتقدم نيابة
عن طلابها وزملائها ، سائلا المولى عزّ وجل أن يتغمد الاستاذ لمعان أمين
زكي برحمته الواسعه ويدخلها فسيح جناته ولعائلتها الكريمه الصبر والسلوان.
وأني من هذا المنبر المتواضع أتمنى من المسؤولين الكرام أن يطلقوا أسمها على
أحدى مستشفيات الاطفال في بغداد تخليدا لذكراها ، فقد كانت مثال التضحيه
والاخلاص والله من وراء القصد ، وممثلا في قوله تعالى ؛

هل جزاء الاحسان إلا الاحسان

المصادر

- | | |
|---------------------------------|--|
| الكلية الطبيه الملكيه العراقيه | الاستاذ سالم الدملوجي |
| تاريخ اعلام الطب العراقي الحديث | الدكتور أديب الفكيكي |
| تاريخ الطب العراقي | الاستاذ عبد الحميد العلوجي |
| ذكريات طبيبه عراقيه | الاستاذ سانحه أمين زكي |
| لمحات من الطب المعاصر في العراق | الاستاذ فرحان باقر |
| مقالات | مجلة الجمعيه الطبيه العراقيه في بريطانيا |
- مع الشكر والتقدير للمهندس عمر الفاروق الدملوجي.